رابط المادة على منصة باحث

نور على الدرب

302- نور على الدرب - أد #سامي_الصقير وفقه الله تعالى - السبت 2 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:01

الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ والاستاذ الدكتور محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين - 00:00:40

المستمعات نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعثه هل هناك فرق بين القضاء والقدر وكيف يحقق المؤمن الايمان بالقدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - 00:01:00

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد القدر هو تقدير الله عز وجل للكائنات حسبما سبق في علمه واقتضته حكمته وذلك بان يؤمن العبد بان كل ما في هذا الكون - 00:01:22

من موجودات ومعدومات سواء كانت عامة خاصة فانها كائنة بمشيئة الله عز وجل وخلقه وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه والفرق بين القضاء والقدر - 00:01:49

ان القضاء ما يقضيه الله عز وجل في خلقه من ايجاد او اعجاب او تغيير واما القدر فهو ما قدر الله تعالى في الازل ان يكون وعلى هذا سيكون القدر سابقا على القضاء - 00:02:16

والقدر قد فسره الامام احمد رحمه الله بانه قدرة الله تعالى اي انه من صفات الله وانه سبحانه وتعالى قدر الاشياء قبل وجودها اي علمها ثم كتبها ثم شاء ذلك - 00:02:43

وخلقه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الرباني - 00:03:07

قال الامام شفا القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان والايمان بالقدر احد اركان الايمان الستة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام حين سأله عن الايمان - 00:03:28

فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر والشرع من تمام الايمان بربوبية الله عز وجل والايمان بالقدر لا يتم الا بالايمان بامور اربعة - 00:03:49

الاول الايمان بان الله عز وجل عالم بكل شيء جملة وتفصيلا ازلا وابدا سواء كان ذلك مما يتعلق بافعاله ام افعالي عباده والامر الثاني الايمان بان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء - 00:04:18

حتى تقوم الساعة فما من شيء كان او يكون الا وهو مكتوب مقدر قبل ان يكون قال الله تعالى عن هذين الامرين وهاتين المرتبتين الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:04:51

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من

ورقة الا يعلمها - 00:05:15
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:31
كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء - 00:05:50
ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء والمراد بالذكر اللوح المحفوظ والكتابة انواع النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10
ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال ربي وماذا اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة انفجر القلم بما هو كائن الى يوم القيامة النوع الثاني من انواع الكتابة - 00:06:41
الكتابة العمرية وهي ما يكتبه الملك الموكل بالارحام على الجنين في بطن امه اذا تم له اربعة اشهر فيؤمر الملك باذن الله بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد والنوع الثالث - 00:07:02
الكتابة الحولية وذلك في ليلة القدر فانه يكتب فيها ما يكون في تلك السنة كما قال الله عز وجل حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - 00:07:28
امرا من عندنا انا كنا مرسلين النوع الرابع الكتابة اليومية لقول الله عز وجل كل يوم هو في شأن وما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ فهو كائن لا يتغير ولا يتبدل - 00:07:53
واما ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة فقد يقع فيه تغيير او تبديل كما قال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الامر الثالث مما يتعلق بالايمان بالقدر - 00:08:17
الايمان بان جميع الكائنات لا تكون الا بمشيئة الله تعالى فما وجد موجود ولا عدم معدوم من صغير او كبير او ظاهر او باطن في السماوات ولا في الارض الا بمشيئة الله تعالى - 00:08:39
سواء كان ذلك من فعله سبحانه وتعالى ام من فعل مخلوقاته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال عز وجل ويفعل الله ما يشاء وقال سبحانه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:09:03
فما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ لم يكن الرابع من تمام الايمان القدر الايمان بان جميع الكائنات مخلوقة لله عز وجل بذواتها وصفاتها وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار - 00:09:28
قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وهذه المراتب الاربع الايمان بالقدر وهي العلم والكتابة والمشيئة والخلق جمعت في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته - 00:09:59
وخلقه وهو ايجاد وتكوين ومتى امن العبد بقدر الله عز وجل وقضائه فانه يثمر ثمرات جليلة واثار عظيمة فمنها ان الايمان بالقدر من تمام تحقيق توحيد الربوبية لان توحيد الربوبية - 00:10:30
لا يتم الا باثبات القدر والايمان به ومن ثمراته تحقيق التوكل على الله عز وجل وتفويض الامر اليه عند فعل الاسباب النافعة بحيث لا يعتمد على السبب وحده لان كل شيء بقدر الله عز وجل - 00:11:00
ومن ثمرات ذلك انتفاء الاعجاب بالنفس عند حصول المراد لانه يعلم ان حصول ذلك بقدر الله عز وجل وفضله ونعمته عليه بما قدر له من اسباب الخير والنجاح وان عمله الذي حصل به هذا المراد - 00:11:29
ليس الا مجرد سبب يسره الله تعالى له واعجاب الانسان بنفسه عند حصول النعمة قد ينسيه شكر هذه النعمة ومن ثمرات ذلك الطمأنينة والراحة النفسية يجري عليه من اقدار الله - 00:11:59
وحينئذ يزول عنه القلق والضجر عند فوات محبوب او حصول مكروه بانه يعلم بل يؤمن ان الامر قل له لله وان ما قدره الله عز وجل كائن لا محالة ايرضى بالله عز وجل - 00:12:27

ربا رحيما ومدبرا حكيما ويسلم لذلك ويشير الى هذا قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - 00:12:53

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ومن ثمرات الايمان القدر انه يعين المؤمن على الصبر على المصائب التي يقدرها الله عز وجل عليه - 00:13:15

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء - 00:13:38

صبر فكان خيرا له ومن ثمرات الايمان بالقدر ان الايمان بالقدر يحصل به تطهير النفس من الحقد والغل والحسد فان المؤمن لا يحسد الناس على ما اتاهم الله تعالى من فضله - 00:13:59

لانه يعلم ان هذا الرزق مقدر من الله تعالى فهو بحسده يعترض على ما قدره الله والواجب عليه ان يسأل الله تعالى من فضله كما قال الله تعالى واسألوا الله من فضله - 00:14:24

ومن ثمرات الايمان بالقدر انه يغرس القناعة في قلب المؤمن بحيث يقنع بما رزقه الله تعالى وقدره له احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا هذا سائل يقول ما حكم تلقين الميت بعد دفنه بان يقول له يا فلان قل لا اله الا الله - 00:14:46

الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم تلقين الميت بعد موته في ان يقال يا فلان قل لا اله الا الله - 00:15:13

ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد هذا التلقين لا اصل له بل هو من البدع بوجوه الوجه الاول ان الحديث الوارد في تلقين الميت بعد - 00:15:29

دفنه ضعيف فالموضوع وما دام ان الحديث موضوع فانه لا يجوز العمل به والوجه الثاني انه مخالف بالنصوص الشرعية التي تدل على ان الاموات لا يسمعون الا ما ورد النص به - 00:15:52

من سماع الميت قرع النعال اذا تولى عنه اصحابه الوجه الثالث ان الميت قد انقطع عمله بموته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث - 00:16:19

فكيف يؤمر بالتعبد لله عز وجل بعد موته وان يقول لا اله الا الله ودين الاسلام ونبيي محمد والوجه الرابع ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم امته ان يستغفروا للميت بعد الفراغ من الدفن - 00:16:41

وان يسألوا له التثبيت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل ولو كان التلقين بعد الدفن مشروعا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

وعلمه لامته وعلى هذا فلا يشرع تلقين الميت بعد دفنه وانما المشروع ان يستغفر له وان يسأل له التثبيت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل - 00:17:27

جزاكم الله خير شيخنا الكريم واحسن اليكم على هذا البيان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. ايضا هذا سائل يقول هل مس المرأة ومصافحتها ينتقض - 00:17:53

به الوضوء مس المرأة لا ينقض الوضوء ولو كان لشهوة الا اذا خرج منه شيء ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ويخرج الى الصلاة - 00:18:04

ولو كان المس او اللمس ناقضا للوضوء يتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم واما الاية الكريمة وهي قول الله تعالى او لامستم النساء فالمراد بالملامسة في الاية الجماع كما فسرها بذلك - 00:18:28

ابن عباس رضي الله عنهما وهو ايضا مقتضى البلاغة بالنسبة للاية كما يدل على ذلك السياق فان الله عز وجل ذكر في هذه الاية الكريمة طهارتين صغرى وهي الوضوء وكبرى - 00:18:50

وهي الغسل وذكر طهورين حصريا وهو الماء وبدنيا وهو التراب وذكر سببين موجبين للحدث وهما المجيء من الغائط وهو سبب

للطهارة الصغرى وهي الوضوء وملامسة النساء وهو سبب للطهارة الكبرى - 00:19:14
وهي الغسل ولو جعلنا الملامسة في الاية الكريمة بمعنى اللمس باليد لم يكن فيها ذكر الا لسبب واحد مكرر وهو سبب الطهارة الصغرى مع عدم ذكر سبب الطهارة الكبرى على هذا يكون المراد - 00:19:43
بالملامسة في الاية والجماع في امرين الاول ان ابن عباس رضي الله عنهما فسر الاية بذلك وتفسيره حجة بان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التعويل - 00:20:08
وثانيا ان ذلك هو مقتضى البلاغة بالنسبة لسياق الاية الكريمة كما سبق احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم الى هنا احبتنا المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة. التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم - 00:20:30
فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير. عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه. وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. وشكر الله لكم احبتنا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم - 00:20:50
الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن - 00:21:10